

¹ وَحَدَّثَ لَمَّا سَاحَ إِسْحَاقُ وَكَلَّمَ عَيْتَاهُ عَنِ النَّطْرِ، أَنَّهُ دَعَا عَيْسُو ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ، يَا ابْنِي، فَقَالَ لَهُ، هَتَّنَدَا.² فَقَالَ، ابْنِي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَقَاتِي. قَالَ لَآنَ خُذْ عُذَّتَكَ، جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا،⁴ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَجِبُ، وَأَتِيَنِي بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.⁵ وَكَانَتْ رِفْقَةُ سَامِعَةً إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُو ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا لِأَتِيَنِي بِهِ.⁶ وَأَمَّا رِفْقَةُ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا،⁷ ابْنِي بِصَيْدٍ وَاصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً لِأَكُلَ وَأُبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَقَاتِي.⁸ قَالَ لَآنَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمُزُّكَ بِهِ،⁹ إِذْهَبْ إِلَى الْعَتَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَذِيَيْنِ جَدِّيَيْنِ مِنَ الْمِغْرَى،¹⁰ وَأَصْنَعْهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُجِبُ،¹¹ فَتُخَصِّرْهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكُلَ حَتَّى يُبَارِكَكَ قَبْلَ وَقَاتِيهِ.¹² فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرِفْقَةَ أُمِّهِ، هُوَذَا عَيْسُو أَخِي رَجُلٌ أَسْعَزُ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.¹³ رُبَّمَا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كِمَتَّهَاوِنٍ، وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ.¹⁴ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ، لَعْنُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اِسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي.¹⁵ فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَخْصَرَ لَأُمِّهِ، فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُجِبُ.¹⁶ وَأَخَذَتْ رِفْقَةُ ثِيَابَ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْقَاجِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَالْتَبَسَتْ بِعُقُوبَ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ،¹⁷ وَأَلْبَسَتْ بَدْيَهُ وَمَلَأَسَتْهُ عُتْفَهُ جُلُودَ جَدِّيِّ الْمِغْرَى.¹⁸ وَأَعْطَتْهُ الْأَطْعَمَةَ وَالْخَبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا.¹⁹ فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ، يَا أَبِي. فَقَالَ، هَتَّنَدَا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي.²⁰ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ، أَنَا عَيْسُو بِكَزْكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. فَمِنْ أَجْلِ كُلِّ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَكَ نَفْسِي.²¹ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ، مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي. فَقَالَ، إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ بَسَّرَ لِي.²² فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ، تَقَدَّمْ لِأَجْسَلِكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا.²³ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَجَسَّهُ وَقَالَ، الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُو.²⁴ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لَآنَ يَدَيْهِ كَانَتَا مُسْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُو أَخِيهِ. فَبَارَكَهُ.²⁵ وَقَالَ، هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُو. فَقَالَ، أَنَا هُوَ.²⁶ فَقَالَ، قَدِّمْ لِي لِأَكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي. فَقَدِّمْ لَهُ فَأَكُلَ، وَأَخْصَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ.²⁷ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، تَقَدَّمْ وَقَبِّلْنِي يَا ابْنِي. فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ. فَسَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ، انْطُرْ. رَائِحَةُ ابْنِي

كَرَائِحَةٍ حَقْلٍ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ²⁸ فَلْيُعْطِكَ اللَّهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ. ²⁹ لِيَسْتَعْبِدَ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلُ. كُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ، وَلْيَسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعْنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ. ³⁰ وَحَدَّتْ عِنْدَمَا قَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَهَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لَدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، أَنَّ عَيْسُو أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ، ³¹ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ، لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلَ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَنِي نَفْسُكَ. ³² فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، مَنْ أَنْتَ. فَقَالَ، أَنَا ابْنُكَ بِكَزْكَ عَيْسُو. ³³ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا. وَقَالَ، قَمْنُ هُوَ الَّذِي اضْطَافَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ وَبَارَكْتُهُ. نَعَمْ وَيَكُونُ مُبَارَكًا. ³⁴ قَعْنَدَمَا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جِدًّا، وَقَالَ لِأَبِيهِ، بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. ³⁵ فَقَالَ، قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ. ³⁶ فَقَالَ، أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّيْتَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ. أَخَذَ بُكُورِيَّتِي وَهُوَ الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي. ثُمَّ قَالَ، أَمَا أَبْقَيْتَ لِي بَرَكَهَ. ³⁷ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُه سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عِبِيدًا، وَعَصَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرِ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي. ³⁸ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ، أَلَاكَ بَرَكَهَ وَاجِدَهُ فَقَطْ يَا أَبِي. بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي. وَرَفَعَ عَيْسُو صَوْتَهُ وَبَكَى. ³⁹ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ، هُوَذَا يَلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكَنُكَ، وَيَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ قَوْفٍ. ⁴⁰ وَبَسِيفِكَ تَعِيشُ، وَلَأَجَبِكَ تُسْتَعْبَدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ جَيْمًا تَجْمَعُ أَتْلَكَ تُكَسِّرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ. ⁴¹ فَحَقَدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ الْبَرَكَهَ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ، قَرَبْتُ أَيَّامَ مَنَاحَةِ أَبِي، فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي. ⁴² فَأَخْبَرَتْ رَفْقَهُ بِكَلَامِ عَيْسُو ابْنِهَا الْأَكْبَرِ، فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ، هُوَذَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّلٌ مِنْ جِهَتِكَ يَا اللَّهُ بِقُتْلِكَ. ⁴³ قَالَ لَهَا يَا ابْنِي اسْمَعِ لِقَوْلِي، وَفُئِمِ اهْزُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ، ⁴⁴ وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَزِيدَ عَصَبُ أَخِيكَ عَنْكَ، ⁴⁵ وَبَسِسِي مَا صَنَعْتَ بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلُ فَأَخُذُكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمْتُ انْتِيكَمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ⁴⁶ وَقَالَتْ رَفْقَهُ لِإِسْحَاقَ، مِلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ جَث. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ رَوْحَهُ مِنْ بَنَاتِ جَثٍ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ، فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ.